

سالوفة (الوفاء)

اكو ماكو^(١) فد ابنية وأخوها ، چانو گاعدين بوحدهم بحوش كلش
چبير^(٢) ، والنخل حمّال^(٣) استورثو من ايهم ، چنت البنية اتلح على
أخوها تريد اتزوجه ، والأخ ميقل ويگول الهاأخاف أتزوج وتطلع المره موزينة
ويتّاج وأظل آني بين حانة ومانة^(٤) ، والاخت اتلح .. وتالي متالي أخوها
كالها انتِ روجي اخطي المرة التصرفلج^(٥) وترتاحين منها .

گامت اخته وخطبته فد ابنيه حليوة شافتها
بالحمام ولحگتها البيتهم ودگت وياهه عشرّة^(٦) ، وبعد مدة فكت وياها
الحچي وگالت الها آني حيتج هواية وأريدچ اتصيرين چنتي ونعيش
سوه ابفد بيت آني وياچ وأخويه .. فرحت البنية وگالت الها اخطونسي
من أبويه وشوفيني اشلون أداريچ (مثل الميّ البصينية)^(٧) الأخت فرحت
هوايه ، وحچتله الاخوها وشوفتها وثاني يوم راح هو وأصدقاءه من ولد
الطرف على ابو البنية وخطبها منه ، أبو البنية فرح وگال للخطابة (گبعوها
واخذوها) أشو أصل وفصل عليسن أسأل !!

بعد چيم يوم گطعّو المهر وزفوها للبنية ، اخت الرجال مالمتها الكعاع^(٨)
من الفرح .. اخوها يطلع من الصبح وميرجع الى المغرب ، وهنّ عايشات

- (١) يوجد ولا يوجد .
- (٢) كانوا يسكنون لوحدهم في دار كبيرة جدا .
- (٣) كناية على الثراء .
- (٤) كناية عن الحيرة تأخذ الانسان فلا يستقر على حال .
- (٥) التي تترتاحين لها وتمجيك .
- (٦) قوت اواصر الصداقة بينهما .
- (٧) اي كما تشتهين ويحلو لك وبطواعية الماء في الصينية .
- (٨) كناية عن الفرح الشديد .

أحسن من الخوات .. اشترى اخت الرجال اتكوم تشتغل، الجنة متقبل ..
وتقول لها آني اختج الزغيرة^(٩) ، آني خادمتهج ، آني ما أخليج إتكومين
تشرين طاسة مي !! *

راح يوم ، جا يوم ، جلت المرة .. جابت اول بطن .. ثاني
بطن .. أشو شالت خشمها^(١٠) على اخت الرجال .. وگامت متشتغل ...
وذبت كل الشغل على الخايبه^(١١) اخت الرجال ، والاخت راضية وساکتة
وحلگها امتگل^(١٢) وتريد اتشوف آخرتها ، لویش ها البنية گلبت^(١٣) عليها
تالي وکت ؟

گامت المرة تالي وکت تبجي كلما يخش رجلها للبيت^(١٤) وتگرص^(١٥)
جهالها الاثنين وتخليهم يتعايطون ويه خشة^(١٦) أبوهم .. يخش الرجال
تعبان فحطان شایل ابعبه وبايده ما حب گلج واشتهه ، ایشوف اخته بالمطبخ
دتسمط^(١٧) ، مرته نايمه ابگبتها^(١٨) وتبجي ، الجهال^(١٩) يتعايطون ..
اشيکم ؟ محد ايجاب !! ايذب الجايه وياه بنص الحوش ويخش على مرته
ويسألها « ليش دتبجين ؟ » أول مره ما تجاوب .. وره ملحة الرجال اتكوم

(٩) الصغيرة .

(١٠) تكبرت وتجبرت .

(١١) الخايبه .

(١٢) اي لا تتكلم (فمها مقفل)

(١٣) لماذا انقلبت وتغيرت ؟

(١٤) اخذت الزوجة تبكي كلما دخل زوجها للبيت .

(١٥) تقرص .

(١٦) عند دخول والدهما .

(١٧) تفسل اواني ومواعين المطبخ .

(١٨) في غرفتها .

(١٩) الاطفال

اتشاهك (٢٠) وتكلمه اختك .. اشبيها اختي ؟ .. تكهد (٢١) وتبجي ... احجي اشبيها اختي ؟ .. ما بيها بس كلسع تبسط الجهال (٢٢) ، وگاعدة النهار كله لا شغل ولا عمل .. وآني بوحدني ألّهط (٢٣) ، ايد للطبخ وايد للجهال وايد للتنظيف ما أدري ما أدري .. وتكهد وتبجي .. الاخت المسكينة واكفة وره الباب (٢٤) وسمعت كل الحجي وهيه متريد تقهر (٢٥) اخوها، لفت راسها ونامت .. الرجال مثل ما مصدك بحجي مرته .. ويعرف اخته ويعرف اخلاقها كلش زين .. وظل المسكين صفنه اتوديه وصفنه اتجيبه وميدري يلزم حجي مرته لو يلزم ظهر اخته شريكته بالمال التورته من أيهم ، وما لله غيره .. تم الرجال يشرب جگارة ويظفي جگارة وسهران طول الليل وميدري شيسوي (٢٦)!

فد يوم سمعت المره حس فد رجال يصيح بالدرب (بيض ، بيض الكمبرة (٢٧) للعاگر (٢٨)) گامت المره وصاحته ، ولما جا الباب الحوش ، سألته (شنو هذا البيض ؟) گاللة الرجال (هذا بيض الكمبر ايحل العاگر ..) گامت وشترت اتلك (٢٩) بيضات وانطته (٣٠) افلوسها وراح الرجال .

(٢٠) تستنشق الهواء (تاخذ شهيقا) .

(٢١) تبكي بصوت مسموع .

(٢٢) تضرب الصفار .

(٢٣) ابذل لوحدي جهدا جهيدا .

(٢٤) واقفة خلف الباب .

(٢٥) تقهر .

(٢٦) وقد ظل الزوج يدخن سكاره اثر اخرى وهو سهران الليل بطوله ولا يدري ما يعمل .

(٢٧) القبرة وهي من الطيور .

(٢٨) العاقر .

(٢٩) ثلاثة .

(٣٠) واعطته .

ثاني يوم خشت^(٣١) على حماتها للكبنة وشافتها
 نايمة . . صاحت عليها (شنوها النوم ؟
 هذا دلال لو هذا شنو ؟) جاوبتها الحمة (لا والله آني اسم الله عليج اشويه
 مالي خلگك)^(٣٢) اهنأ ضحكت الچنة وگالت ويه نفسها « صادت »^(٣٣) گالت
 للحمة (عندي اثلث بيضات جابهن أخوچ للجهال وما أكلوهن ، دا اگوم
 اسويلچياهن ريوگك^(٣٤) واتتي ضعفانه ها الايام ومدتاكلين . . والبيض كله
 فائدة) .

بعد شوية جابت الچنة الصينية وبيها البيض والخبز والخضروات
 وگامت اتلف وتحط بجلگ الحمة . . وچانت الحمة المسكينة جوعانة وصاير
 الها چم يوم ما ماکلة فشافت طعم البيضات أحلى من العسل ، أكلتهن كلهن
 ونامت شعبانة . جا أخوها . . سأل مرته عليها گائله نايمة . . لويش نايمة ؟
 گائله اتعاركت ويه الجهال . . ثاني يوم . . ثالث يوم يسأل عن اخته والمره
 اتجاوبه اتعاركت ويه الجهال ونامت .

وره مدة^(٣٥) ، كبرت بطنها ، بينت
 الحباله^(٣٦) ازواع النهار كله ، تتطرح عل الكاع وحلگها ماصخ^(٣٧) فد يوم
 الرجال ما طلع للشغل وگال المرته آني اليوم مالي خلگك^(٣٨) وما راح اطلع

-
- (٣١) دخلت .
 (٣٢) فأجابتها حماتها فائلة : اسم الله عليك وابعد عنك المرض انني اشعر
 بالتوعك .
 (٣٣) وهي من الكنايات بمعنى (وقعت بالفخ) .
 (٣٤) اقوم اعملهن لك فطور .
 (٣٥) بعد فترة .
 (٣٦) ارتفعت بطنها وظهرت عليها علامات الحمل .
 (٣٧) تقيء طول النهار ، وتطرح جسمها على الارض طلبا للبرودة وفمها لا يشعر
 بأي طعم (وهذه من علامات الحمل) .
 (٣٨) متوعكا .

للشغل وخلي اليوم تغده سوه ، هيه هم اتشلتت (٣٩) وخشت للمطبخ
وطبخت كل ما حب قلبك واشتهى (٤٠) وگالت ويه نفسها (جا وكتها) صار
وكت الغده (٤١) .. نصبت الصينية بنص الحوش وگعد الرجال وولده يمه
وگال المرته يالله صيحي عمة الولد ..

خشت المرة على اخت الرجال وگالتلها يالله أخوچ گاعد
وره الصينية ودينطيرج ، هاي المسكينة اتخرطت (٤٢) گالتلها
اشلون معودده دبريني (٤٣) ، اذاشاف بطني شگول ؟ شحجي ؟ وگامت تبجي
.. والچنة تلح عليها .. ميصير متگومين هو علسودج (٤٤) ما طلع للشغل ...
گول قنعتيه (٤٥) وگامت خسلت (٤٦) وجهيا وگعدت قبال أخوها (٤٧) ، الاخ
فرحان بهل اللمة (٤٨) اينتف اللحم بيده ويخلي جدام اخته وگدام مرته وگدام
جهاله (٤٩) ويسولف وياكل .. وره الغده شربو الجاي وخش كل واحد
الگبته (٥٠) ..

الرجال سأل مرته بحس ناصي (٥١) وگاللها اشيبها عمة الولد ؟
أشوشكلها ما عجبني ، وجهها أصفر ، بطنها چيرة ، أكلها موشي .. اشيوجعتها

-
- (٣٩) شمريت عن ساعديها .
 - (٤٠) كناية بمعنى كلما احب قلبك .
 - (٤١) حل وقت تناول الغذاء .
 - (٤٢) تخاذلت .
 - (٤٣) اي اسالك التدبير وانقاذ الموقف .
 - (٤٤) لاجلك .
 - (٤٥) اقنمتها .
 - (٤٦) غسلت .
 - (٤٧) وجلست قبال أخوها .
 - (٤٨) بهذا الاجتماع .
 - (٤٩) ينزع اللحم من العظام ويضعه امام اخته وزوجته واطفاله .
 - (٥٠) وبعد تناول الغذاء شربوا الشاي ودخل كل منهم غرفته .
 - (٥١) بصوت منخفض .

المره امدّ نجه^(٥٢) للكعاج ومتجاوب .. لح عليها هوايه^(٥٣) ... كالتله .
 اتريد الصدك اختك حبله .. الرجال اتخبل ، ايشب^(٥٤) وينظفي ... يلطم .
 على وجهه .. شلون ؟ ويامن ؟ چانت تطلع بره ؟ المره ساكته ... چان احد .
 ايخش للبيت ؟ جاوبته مرته بعصية واني اشمدريني ، أشو أخش للمطبخ .
 الصبح ما اطلع الا ويه وذان الظهر^(٥٥) ، اشمدريني شيصير ميصير بهل بيت .
 الجير !! زيّدت بهل حچي شكوك الرجال وذيج الخاية غافله ويا غافلين الكم .
 الله . الرجال يتكرضم^(٥٦) ، ايتورث^(٥٦) جگارة وره جگارة ويلوب ابحدّه^(٥٧) .
 ابحدّه^(٥٧) الى ان وذن وذان الصبح ... گال المرته گومي سويلي^(٥٩) .
 متاع وروحي گعدي عمة الولد أريد آخذها ويايه للصيد .

المره شيطانة ملعبّه^(٦٠) اتريد (تنزل عل طين الحري)^(٦١) كالتله .
 لرجلها عمة الولد لويش ماخذها وياك ؟ جاوبها بعصية أريد أعدرها وأدفن .
 عارها وياها .

ركبو هو واخته ، كلمن ركب فرسه ومشو .. مشي مشي ، الى ان غابت .
 الشمس ... نزلو جوه فد شجرة چيرة ويمها ساجية زغيرة ... ربطو خيلهم .
 وغسلو وجوههم وطلععو^(٦٢) متاعهم وگامو ياكلون ... عمة الولد هالمره چانت .
 خايقة كلش مو مثل كل مرة من چانت تطلع ويه اخوها .. أخوها ايمد ايده .

(٥٢) مطرقة نحو الارض .

(٥٣) الح عليها كثيرا .

(٥٤) اصبح كالنار ، يلهب وينظفي .

(٥٥) ادخل الى المطبخ صباحا ولا اخرج منه الا مع آذان الظهر .

(٥٦) يحرق الارم وياكل نفسه .

(٥٧) يشعل سكاره اثر اخرى .

(٥٨) يتالم لوحده .

(٥٩) جهزي لي متاع السفر .

(٦٠) لعوب وهي هنا بمعنى ذكية .

(٦١) من الكنايات بمعنى تريد ان تقف على الحقيقة .

على الاكل وهو سارح ،حسبة اتوديه وحسبة تجيبه^(٦٢)، گالها الاخته اخنه^(٦٣)
تعبانين خلي دنام^(٦٤) حتى نكعد من غبشه للصيد .. گالتله اخته أشو آني
خايفة من هالجولة خليني أنام يمك^(٦٥) واعدك ذيال ثوبي ابوبك (مو گلب
الحر يعلم) وره ما غفت اخته وثگلت نومتها فك ثوبه من ثوبها وگلبه يتفطر
... اخته شقيقته شلون يذبحها !! إيده متظاوعه .. وهو مصدك بحجي
مرته ، لكن لویش بطنها چيره ؟ تالي گال ويه نفسه أحسن شي أعوفها بوحدها
وأرجع واگول وگعت من الفرس وماتت ودفنتها بالجول ... ركب فرسه
وجنب^(٦٦) فرس اخته وعافها نايمه ابدها بالجول ورجع .

گعدت المسکينة الصبح وشافت روحها وحيدة
(لان آن ولا ودان)^(٦٧) گامت تگهد وتبجي^(٦٨)
وتالي سلمت أمرها الى الله وگالت هاي موتي هنا ... للظهر حسبت بالجوع
... وبقدرة الله نفضت الشجرة تفاح ، كل تفاحة طعم .. أكلت وشبعت
وحمدت الله وشكرته على هالنعمة ... راح يوم جايوم وهيه ابدها تاكل
من الشجرة وتشرب من الساگية حسبت بلطنوگة^(٦٩) .. وبقدرة الله جابت
اتلث طيور حلوات گامن يتگامزن داير مدايرها^(٧٠) حمدت الله وشكرته على
هالسلوة الجتهه^(٧١) تتسلى وياهم ، وبقدرة الله گامت الشجرة تنفض دخن

-
- (٦٢) فكرة تاخذه واخرى تعيده .
(٦٣) قال لاخته نحن متمين .
(٦٤) دعينا ننام .
(٦٥) بجانبك .
(٦٦) قاد .
(٦٧) لا احد غيرها .
(٦٨) تبكي بصوت مسموع .
(٦٩) شعرت بالام المخاض .
(٧٠) اخذن يقفزن حولها من كل الجهات .
(٧١) التي اتتها .

للطيور. وفيه التفاح ، كبرن الطيور بساع وگامن يحجن (٧٢) سألوها انتِ
 شنو قستج ، واشجايح هنا ؟ گامت المسكينة تبجي وحتلهم السالفة بالخيط
 والابرة (٧٣) گالولها احنه ناخذ حقيج ، باجر ازوح على خالنه واقهمه انتِ مره
 شريفة ومرته موخوش مره، نكرت جميلج فوگك مامقرتها (٧٤) وگعدتها گعدة.
 مال أوادم هيچي اتسوي بيچ (٧٥) احنه ناخذ حقيج .

ثاني يوم من الصبح طارن الطيور . . وصلن الى
 بيت خالهم وفيه وذان الظهر ، چان الخال گاعد ديتغده .
 بنص الحوش (٧٦) هوه ومرته وولده الاثنين . وكرن الطيور علتيفة (٧٧) گبال
 خالهم وگامو يسألوه : « يا خالنا يا خالنا يا قشمره ، يا مصدك بحجي المره ،
 شلون بيض الكمبره ايچبل مره ؟ » خالهم شقيق المره النايمة بالچول ما دار
 بال، چان ملتهي وفيه ولده (٧٨)، لكن المره حست (٧٩) وافتمت كلام الطيور لان
 الجوه ابطه عنز ايبيج (٨٠) گامت اتكش (٨١) الطيور « كش ، كش » اتبه
 الرجال وشاف الطيور الموكرات على التيفة وگام يباوع عليهن ويسمع كلامهن
 . . گالت الطيور : « كش اللي يكشچ ويدهورچ ليوره (٨٢) اشلون بيض

(٧٢) كبرت الطيور ونمت بسرعة وبدات تتكلم .

(٧٣) من الكنايات بمعنى بالتفصيل .

(٧٤) جعلتي لها جاهاً وكيانا .

(٧٥) هكذا تعمل بك .

(٧٦) كان الخال يتناول الغذاء في منتصف ساحة الدار .

(٧٧) على التيفة وهي السور الذي يحيط بالسطح العالي .

(٧٨) لم ينتبه لانه كان لاهيا مع اولاده

(٧٩) شعرت .

(٨٠) من الامثال البغدادية بمعنى يكاد المرئيب يقول خذوني .

(٨١) تطير الطيور ، تطردها .

(٨٢) يرجعك القهقري الى الخلف .